صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor :
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية
جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
ALJAMI'A ALARABIA.
Jerusalem, Palestine.

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني — في فلسطين ١٢٥ غرشاً فلسطينياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف
وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

الادارة | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٢٥٦
صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم التحرير والادارية باسم الادارة
ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ١٦ رجب سنة ١٣٤٦ (هـ) — الاثنين — الموافق ٩ كانون الثاني ١٩٢٨ (م)

بيان الوسيطين

صاحبي السعادة احمد زكي باشا واحسان بك الجابري

عن مساعي الصلح بين السوريين

الى الامة السورية

ان الموقعين على هذا البيان، يتقدمان الى الذين يهمهم الامر بكلمة وجيزة عن نتيجة مساعيهما لحسم النزاع القائم بين الاحزاب السورية في القاهرة :

١ — تفضل الفريقان المتخاصمان فجعلانا محل ثقتهما الغالية، اذا اعرب لنا كل منهما عن ارتياحه القلبي الى وساطتنا الودية: لازالة اسباب الخلاف، ولاعادة التضامن سيرته الاولى.

٢ — فمع علمنا بما تنطوي عليه هذه المهمة من المصاعب والعراقيل، رأينا من الواجب علينا ان نقابل هذا الرجاء بالقبول: لانه يدخل في جملة ما تصبو اليه نفوسنا من خدمة سورية الشهيدة وابنائها الابرار.

٣ — في اول الأمر، كانت بواعث الانشقاق متعلقة بالافراد والشخصيات. فكان من الميسور أننا توصلنا الى ايجاد حل يضمن رجوع المياه الى مجاريها.

٤ — لكن بعض العوامل اثرت تأثيرها السيء، فتحولت الاحوال الى مالم يكن يخطر على البال. فقد اخذ الانشقاق شكلاً آخر، شمل مجموع الهيئة التي تشتغل باسم سورية ولمصلحتها، فانقسمت هي وانصارها الى قسمين متخاصمين، وهما :

عن الفريق الأول :

السيد رشيد رضا، شكري بك القوتلي، نبيه بك العظمة، خير الدين افندي الزركلي، اسعد افندي داغر، عبد اللطيف افندي العسلي، الدكتور سعيد عودة، الحاج اديب خير، سعيد افندي الترمانيني، ومن يقول بقولهم.

وعن الفريق الثاني :

الامير ميشيل لطف الله، الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر، حسن بك الحكيم، توفيق افندي اليازجي، الدكتور خالد الخطيب، توفيق بك حيدر، نقولا افندي حداد، ومن يقول بقولهم.

٥ — حينئذٍ، رأينا ان نستعين على حل المعضلة الجديدة برجل من المشهود لهم بالتفاني في خدمة العرب وقوميتهم، وهو صديقنا صاحب السماحة السيد محمد امين الحسيني. فبادر الى تلبية النداء، وحضر من القدس الى القاهرة، وآزرنا بمساعيه المشكورة مدة ليست قليلة من الزمان. ثم اضطر الى العودة للقدس بسبب اعماله الكثيرة.

٦ — وبقينا نحن الاثنين نعالج نقط النزاع بين الفريقين، ونوالي المساعي لتقريب مسافة الخلف على ما تقضي به المصلحة العامة، ولا سيما في مثل هذه الساعة العصيبة التي كان من حقها ان تقضي عليهما بكل تضحية شخصية او نفسانية، في سبيل القضية المقدسة المصطبغة بدماء الألوف من الشهداء، وفي مصلحة اولئك المجاهدين الكرام الذين باعوا اموالهم وحياتهم في سبيل الله والوطن : سلطان باشا الأطرش ومن معه من الأنصار رضي الله عنهم.

٧ — كنا في بعض الأحيان نقترب من الغاية المنشودة اقتراباً يجعلنا نرمق الفوز التام، ولكن كان كل من الفريقين يأتي في آخر الأمر فيزيد في مشروع الاتفاق كلمة، او يبدل فيه حرفاً، او يحذف منه جملة، او يضيف عليه عبارة، فيتهدم البنيان.

على ان ذلك الفشل المتوالي ما كان يفت في عضدنا، ولا يثني من عزمنا. بل كنا نعاود الكرة الى ان نتخيل ان التوفيق قد بات قاب قوسين أو ادنى. ومع ذلك، فما كانت الشمس تتمم دورتها وراء الأفق، حتى يجيء النهار ماحياً لما كان في الليل من كلام وشبه اتفاق.

وهكذا دواليك مدة شهرين من الزمان

٨ — واخيراً، توصلنا بفضل التساهل المشترك من الفريقين المحترمين الى حصر أسباب الخلاف في امر جوهري واحد، هو مسألة لبنان. وهي تنحصر في امرين : اولهما الرجوع الى حدوده كما كانت في سنة ١٩١٤ وثانيهما — ان «المقاطعات الأربعة المضافة الى لبنان يجب رجوعها الى سورية كما كانت. واما بقية الأراضي المسلوخة من سورية، فيكون مصيرها في الأنضمام الى لبنان او الرجوع الى سورية موكولاً لأرادة اهاليها، في استفتاء حر عام، كما هو مسطور في الميثاق القومي».

٩ — وعلى ذلك، حصل الاتفاق على اصدار تصريح واضح من الأمير ميشيل لطف الله يحدد فيه موقفه بجلاء امام هذه المسألة.

١٠ — اكثر الفريقان من وضع مشروعات متعارضة متناقضة. وكان كل مشروع منها يتراوح بين المد والجزر بطريق الأخذ والرد، والأبرام والنقض، والزيادة والنقص.

١١ — وفي النهاية، اي في مساء ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٢٧. حصل اجتماع أخير بيننا وبين انصار الأمير ميشيل لطف الله، المذكورة اسماؤهم اعلاه (فقرة ٤، ما عدا توفيق افندي اليازجي). فاطلعونا على مشروع تصريح في شكل محادثة من الأمير الى صحافي غير معين، واكدوا لنا ان جوهر هذه المحادثة متفق في معناه، دون مبناه، مع الصيغة التي اختارها السيد رشيد رضا، وكتبها بخط يده بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه (وانها محفوظة لديهم).

١٢ — رأينا في مشروع الحديث غموضاً وابهاماً، الى شيء من المداراة. فلفتنا نظرهم نحو هذه النقطة الجوهرية. وحينئذ طال الحوار وتشعب الجدال، وانتهى الأمر بأن قرر لنا كل واحد من الحاضرين، فرداً فرداً، وبصراحة تامة ووضوح كامل، بأن رأيه هو «اعادة الاقضية الأربعة الى سورية واما بقية الأراضي المسلوخة فتكون اعادتها الى سورية او اعتماد اضافتها الى لبنان طبقاً لأرادة اهاليها». فلما سألناهم عن رأي الأمير ميشيل في هذه النقطة وحدها وبعينها قالوا لنا بصفة حاسمة انهم مرتاحون الى التصريح الذي ارتضاه الأمير المشار اليه، وقالوا انه في نظرهم يعبر عن آماني البلاد.

١٣ — ذهبنا الى الفريق الآخر، وسعينا لحمله على قبول هذا الحل الذي يقارب في معناه ما عرضه السيد محمد رشيد رضا على ما اكده لنا انصار الأمير ميشيل. ولقد استخدمنا في هذا السبيل كل ما في مقدورنا من وسائل الأقناع، مع ايضاح ما في العودة الى الائتلاف من المزايا العاجلة والآجلة.

«بقية الافتتاحية على الصفحة الرابعة»

كيف يشوهون الحقائق

الشهبندر يقيم الحجة على نفسه باسفافه في الخصومة ويتهم الامير شكيبا بالشيوعية

مكانة الامراء الارسلانيين وكرم نفس الامير شكيب

كيف محت آية النهار آية الليل

لحضرة الكاتب الكبير صاحب التوقيع

٩

اسفاف الشهبندر

وايغاله في الطعن بالعاملين

ويعتقد الشهبندر ان «عصره الذهبي» هو هذه الايام التي يقضيها في مصر الآن، مستعيناً «بجيوب» ابناء لطف الله وما في هذه «الجيوب» من بدرات ونفحات جزيلة الخير وافرة البركة، لقتل الثورة والاجهاز عليها بتجويع المقيمين في النبك في الاراضي السعودية، تجويعاً يجازم على الاستسلام كما يظن الطبيب الحاذق !!. والشهبندر لو دري، ولو اراد ان يدري وهو بصحة في العقل والفكر والتصور، لعلم علم اليقين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ان «عصره الذهبي» هذا في مصر، وهو مساهم لأبناء لطف الله في العمل لتحقيق اغراض شخصية على حساب الثورة السورية، هو «عصر الفحم والزفت» في تاريخ حياته، اذ قد ارتضى لنفسه الاسفاف والضعة عند ابناء لطف الله في دور المساومة على حقوق البلاد، ونزل معهم هذه المنزلة الحقيرة في تأليف جبهة مقاومة لقواعد الثورة الاستقلالية، ولروح البلاد، ولجهود الوفد السوري، وللمؤتمر السوري الذي عقد في بيروت حديثاً، وهذا سجل على الشهبندر اكبر طعنة يضرب هو بها قلب القضية عمداً وقصداً، ولا تجديه التأويلات الباطلة شيئاً عند الحساب.

وهو لو كان ذلك الرجل الحر النفس الثابت على عهد، لما كان اوغل هذا الايغال في الالتواء واتخاذ وسائل الكيد المستتر احياناً، والظاهر احياناً، وقد كان اشرف له وابقى على البقية الباقية من اسمه قبل تمثيل «روايته» الاخيرة في مصر، لو استقل بنفسه معادياً الاستقلاليين جهاراً وعياناً، ومتمسكاً بمبادئ تشرفه وتستر عنه ماضياً كثير العورات الفاضحة، ولكن انى للشهبندر ان يرقى الى هذا المستوى الذي لا يرقى اليه الا من هو اهله وكان على خلق كبير وفطرة صادقة، اضف الى هذا ان الشهبندر الذي ملأ الدنيا صياحاً وصراخاً لكي تعترف الأمة «نقداً وسلفاً» بزعامته الموهومة، تراه بين ايدي ابناء لطف الله لا «الزعيم السوري الاكبر الدكتور شهبندر» بل «شهبندر» «سادة وحاف» اذ زعامته تتبخر عند «الامراء» الذين الغت حكومة الحجاز امارتهم، ولم تعترف بها محكمة مصر، فأقرت هذه المحكمة بجلستها الرسمية ابقاء ما كان على ما كان، والقديم على قدمه، فنادى مباشر المحكمة — «.... لطف الله» !!

وقد تقدم الكلام في المقالات السابقة ان الشهبندر لا يستطيع الادراك ان بوسعه ان يجعل عداءه لمن يريد معاداتهم ومخاصمتهم، عداء سياسياً مجرداً من وسائل الطعن البذيئة التي لا يليق اتخاذها لا «برجل الشارع» كما يقول الافرنج، ولا بالنوكي ومن على شاكلتهم، فكيف برجل يقول عن نفسه انه يطلب زعامة بلاد وقيادة امة لا يرى له سلاحاً يتقلده غير سلاح الشتم والقذف. ويتخذ هذا ديدناً له ليل نهار. فهل هذا شرط اول من شروط الزعامة. وبمثل هذه الوسائل يحقق الحكم «الاوتونومي» في سورية. او بمثل هذه الأخلاق تعطى دروس للامة في التربية السياسية من «الدكتور» !! نعم ثم نعم. الدكتور ليس بوسعه ان يسلك غير هذا المسلك. اذ هو يعلم عند ما يخلو بنفسه انه لو حصر عداءه في دائرة العداء السياسي، عفيف اللسان، نقيه، لا نهزم من اول ساعة امام غيره من المجاهدين في القضية، لاختلاف غايته الفردية الشخصية عن غايتهم القومية العربية، ولنزوعه هو الى نعمة الحكم «الاوتونومي» بالتفاهم فالاتفاق مع الفرنسيين، ولنزوعهم هم الى الحصول على الاستقلال، لهذا هو يلجأ لقصر حجته الى انواع من الطعن، ظاناً انه بهذا الطعن يستكمل عدته، ويقيم حجته، ويقضي اربه، والذي يريد الدفاع عن الشهبندر ويقول ان هذا ليس من فطرته وخلقه، فليظهر لنا مبرراً واحداً يبرر نزول «الدكتور» الى مثل هذه الدرجة التي تكثر عندها «الجرائم» صنوفاً واشكالاً.

الشهبندر يقيم الحجة على نفسه

ولا نريد وصف الرجل وصفاً نظرياً لان هذا النوع من الوصف وان كان منطبقاً على الموصوف فهناك من الناس من لا يقنع الا بالمحسوس والمادة والوقائع. ولما اخذ الشهبندر في هذه السنوات الاخيرة يسير سيرته التي اصبحت معلومة ذائعة في كل مكان، كان الرجل يصف نفسه بحيث لا يحتاج مع ذلك الى مترجم يترجم له اعماله. وكان يعطي البرهان على التوائه برهاناً محسوساً مادياً مؤيداً بالوقائع المشاهدة. وكانت تكون «قوة استمرار» هذه السيرة الملتوية كافية لاقناع الناس جميعاً على التمادي بحقيقة الدكتور فيترك وشأنه حتى يتلاشى وتنقطع كل اسبابه. ولكن هناك اموراً من الواجب نشرها للرأي العام ليزول من بعض النفوس ذلك الشك عندما يتساءلون : احقاً هذا من عمل الشهبندر ؟ نعم هذا من عمل الشهبندر

مكانة الامراء الارسلانيين

وماضيهم وحاضرهم الأغر المحجل

من الوسائل التي ابتكرها الشهبندر واقتحمها بكل جرأة، غير هياب ولا وجل — وهو لم يدر ما الشجاعة الا في هذا الوطن موطن الطعن والسباب — تهجمه على مقام الامير شكيب وانطلاق لسانه للنيل منه بنفاق لا يركب مثله الا الدكتور (الطبيب)، والغريب في اخلاق هذا الطبيب المريض، انه لما كان في جبل الدروز فاراً لاجئاً مشاغباً، داساً الدسائس، كائداً المكايد، كان لا يجرأ على التفوه بكلمة نيل من الامير شكيب ولا يجسر على حرف واحد من هذا حتى ولو كان في ابعد زاوية من زوايا الاقبية التي كان يختبئ فيها عند حوم الطيارة فوق القرية. كان لا يجرؤ ولا يجسر على شيء من هذا ليس لان الامير عادلاً في الجبل فقط، بل ايضاً لان الشهبندر يعلم ان بني معروف جميعاً في لبنان والاقليم والجبل ينظرون الى امراء آل ارسلان التنوخيين نظرة الاعجاب والاحترام والطاعة والانقياد لا لكون الامراء الارسلانيين امراء فحسب، بل ايضاً لكون هؤلاء الامراء التنوخيين، ما برحوا منذ القرون الخالية، حماة البلاد والذائدين عنها، والمنافحين عن كرامتها وهم كما يشهد التاريخ ما أتوا لبنان الا لسداد الثغور وطرد الطامعين الاجانب، فغالبوا «مردة» لبنان الذين كان يرسلهم الروم الى جبال لبنان ايام بني أمية وبني العباس، فغلبوهم وحفظوا البلاد للعرب وفي الحروب الصليبية قاموا بواجبهم حق قيام، ومن يكون هذا شأنه على ممر القرون، فأولى به اليوم ان يكون في طليعة المجاهدين في سبيل الاستقلال السوري العربي كما هي الحال — أمير يقف حياته السياسية والادبية لخدمة الامة والبلاد في اوروبة وغيرها، وامير يتولى قيادة حركة الثورة فيخوض المعارك ويبلي في كل موقعة البلاء الحسن، ويأخذ الاسرى من الفرنسيس، ويشهد له الفرنسيس بالشجاعة ويفخرون بقتاله واستبساله كما يفخرون ايضاً بقتال سلطان باشا الاطرش واستبساله ويظل هذا الامير منذ التحق بالثورة منذ زهاء سنتين الى الآن مثابراً على جهاده، واخيراً يرتضي المقام في الصحراء اعتزازاً بقومه وابقاء على قوة الثورة، امراء هذا طرازهم ولهم مكانتهم في بني معروف قرناً فقرناً، لا يجسر الشهبندر ابن الساعة على التفوه بكلمة ضدهم وهو في الجبل، ولا نزيد القارئ في بيان السبب.

طعن الشهبندر بالامير شكيب

واتهامه اياه بالشيوعية

ولكن «الدكتور» حفظه الله، لما فر من الجبل فأقام في شرق الاردن وفي فلسطين ثم سافر الى العراق ثم الى مصر اخيراً، كما يعلم الناس هذا

تفصيلاً ، أخذ يطعن بالأميرين طعناً جارحاً على غير داع ، ويجرؤ على اشياء ما كان يستطيع اختلاقها ايام كان في الجبل ، وكل هذا لا لعلة سوى ان الشهبندر الطبيب قد ضربه الله بداء الحسد القاتل الممقوت ، وسوس هذا الحسد متغلغل في نفسه ، فاذا قامت عقارب الحسد تدب في قلبه ، فلا تنفك تقيمه وتقعده ، حتى تخرجه عن طور معقول ، فيستسلم الرجل الى حالة شاذة ، وتلازمه هذه الحالة حتى تستنفد كل انفعاله، فيغدو مضطرباً اضطراباً عجيباً لا يحتمل الوصف .

يطعن الشهبندر بالأمير شكيب ، وتتضمن المقالات التي نشرت بتوقيع مستعار في جريدة « فلسطين » آراء الدكتور وهي :

١ — ليس للامير شكيب ان يشتغل في القضية السورية لاسباب يستغربها المرء كثيراً اذا اطلع عليها وسنذكرها فيما بعد .

٢ — يقول « الطبيب » ان البلاد السورية ليست راضية عن الامير شكيب وهي ساخطة عليه ، واحتراماً لهذا السخط من الشعب سخطت ايضاً عليه الحكومتان الفرنسية والانكليزية فمنعتاه من ان يدخل سورية . فهو ممنوع من دخولها الى الآن .

٣ — « يتهم » الطبيب الامير شكيب انه على مبادئ الاستقلاليين في العمل والرأي .

٤ — واخيراً — واخيراً — فاز « الطبيب » بتشخيص مرضه ، فقال بمناسبة سفر الامير شكيب الى موسكو بدعوة من حكومة روسية لحضور الاحتفال العاشر ، الاحتفال الذي دعي اليه وحضره مئات عديدة من الفرنسيس والانجليز ، فضلاً عن الالمان والامار كان وسواهم ، ان الامير شكيباً شيوعي . و يعتقد الشهبندر انه يحق له بحكم العدل والانصاف، ان يسجل باسمه الشهبندري ، « العلامة الفارقة » لهذا « الاختراع » الذي « اخترعه » في شيوعية الامير شكيب ، ولم يزل هذا « المخترع » يوالي نشر مقالات متنوعة حول هذا الامر ، حاسباً انه بمثل هذا التلوين للاختراع ، قد يصدقه بعض من كان على سقم في النفس والفكر مثل سقمه .

هذا اهم ما يفتريه « الطبيب » على الأمير شكيب . وهناك سخافات اخرى لا يتسع المقام لذكرها الآن . ونرى من الواجب ان يقف القارئ على ما كان من امر الامير شكيب ازاء الشهبندر منذ اخذ هذا في الطعن والاختراع جهاراً وعلناً . فان الامير شكيباً وهو معروف في اعراقه في الامارة العربية وموروث النبل والشرف ، وكرم العنصر وزكاوة المنبت ، واباء النفس وسمو الخلق ، ما كان ليقف في طريقه ليرد على « الطبيب » ولا عتب عليه ، لانه ما كان يصدق ان الشهبندر قد يبلغ هذا المبلغ من الخروج عن الحدود ، ولما اصبحت اعمال الطبيب واقواله عالية مسموعة مكررة ، لم يعتب عليه الامير ايضاً . اما في الاولى ، فكان عدم التصديق غير موجب العتب ، واما في الاخرى فبعد ذيوع هذه « المآثر » الطيبة عن الشهبندر ، كان ثبوتها وحقيقتها مانعاً عن العتب لأن من يهوي بنفسه الى اسفل هذا الهوي يحرم نفسه حتى من ان يكون مستحقاً لتوجيه العتاب اليه من جانب كجانب الامير . اضف الى هذا ان الامير ما انفك ، على ما كان يبلغه من اقوال الشهبندر بحقه ، يذكره بخير و يرجو منه خيراً للبلاد ، و يقول ان بلادنا فيها قحط في الرجال ونحن بحاجة الى تكثير سواد العاملين ، فليقل الرجل عني ما شاء اذا كان يخدم بلاده خدمة صحيحة .

كرم اخلاق الأمير شكيب

والموازنة بينه و بين الشهبندر

اضف الى هذا ايضاً ، ان كثيرين سألوا سعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري وزميل الامير شكيب في جهاد الوفد ومساعيه معظم سني ما بعد الحرب ، وصديق الدكتور شهبندر ، ماذا كان يقوله الامير شكيب عن الشهبندر ، فقال احسان بك ، « قسماً بالله ! اني ما سمعتك يا امير شكيب كل هذه السنوات التي قضيتها واياك معاً تذكر الشهبندر الا بخير وثناء ، وقسماً بالله ، وانا من الصق الناس بالامير شكيب ، ما سمعتك مرة تذكر الشهبندر بكلمة سوء . اضف الى هذا ايضاً ، ان الامير شكيباً عند ما صار يبلغه « ثناء » الشهبندر عليه وعلى الامير عادل ، كتب غير مرة الى الامير عادل يوصيه بالأ يجاوب الشهبندر بشيء مهما قال هذا بحقها . اضف الى هذا ايضاً ، ان الامير شكيباً بعد سفره الى اماريكة الشتاء الماضي ، وبعد ان كان الشهبندر قد امتنع عن السفر الى اماريكة لأن الامير شكيباً سافر الى هناك ، و بعد ان باشر الشهبندر في العراق الطعن بالامير جهاراً ، كتب الامير بعد كل هذا كتباً خاصة الى اصدقائه يقول لهم : « لا اود ان اسمع كلمة واحدة بحق الشهبندر كودي الا اسمع مثل هذا عن اخي عادل سواء بسواء » .

ولم يبرح الامير على هذه الحالة الى الآن من القاء دروس في الاخلاق العالية على « الطبيب » الذي قد يكون حذق كثيراً من العلم الا بعضاً لم يحذقه .

والآن — ضع ما سمعته من الامير في كفة ، وضع ما سمعته من الشهبندر في كفة ثم انظر الى الميزان ، فهل بعد هذا من مزيد ؟ ثم لنا كلمة وجيزة نعلقها على كل من الاعتراضات الاربع الكبيرة الآنفة الذكر في فرصة مقبلة .

« مراقب »

انباء البلاد العربية

الحجاز

قالت أم القرى :

مبشران اميركيان

اجتاز اثنان من المبشرين الاميركيين الحدود الشمالية وتوغلا في داخلية البلاد الى اكثر من مئة ميل بدون رخصة من الحكومة والغاية التي يرميان اليها من هذا هي القيام بالاعمال التبشيرية ، وقد القت السلطات المحلية القبض عليهما و ارسلتهما مخفورين الى جدة حيث اخرجتهما الحكومة المحلية من البلاد على اول باخرة ابحرت من جدة .

« الجامعة » هكذا تفعل الممالك المستقلة وتدفع عنها ما يراد بها من الأذى لأنها مطلقة التصرف ولا يسيطر عليها أحد ، بعكس البلاد المستعبدة التي لا تملك مقدراتها مثل فلسطين التي يعيث فيها المبشرون فساداً وقد بحت أصوات الأهالي بالشكوى من اعمالهم والحكومة لا تعير ذلك أدنى التفات ، بل هي تعمل ما في وسعها لتنشيط التبشير .

تنوير دار الحكومة بالكهرباء

اهدى صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ، (موتور وديناموكهربائي) لدار الحكومة في مكة المكرمة لانارتها بالكهرباء واستخدام المهفات التي تخفف وطأة الحر عند اشتداده عن الموظفين في اوقات العمل .

وقد وصلت الماكنة المذكورة الى مكة وتقرر وضعها ببناية الموتور الكهربائي الخاص ببيت الله الحرام .

ورشة الحكومة

ومدرسة السيارات

وافقت الحكومة نهائياً على جلب مهندس ضليع بالامور الميكانيكية والكهربائية بكافة شعباتها لتعهد اليه مديرية الورشة بجدة وادارتها وقد قررت ايضاً جلب مهندس آخر معه ، متخصص بمسائل السيارات ومحركاتها ليقوم بوظيفة معاون لمدير الورشة على ان يتولى المعاون المشار اليه ادارة مدرسة السيارات التي اعتزمت الحكومة تأسيسها في جدة لتعليم ابناء الحجاز هذه الصناعة بصورة فنية على ان يشرف على ادارة السيارات ومراقبتها

وقد اتصل بنا ان الحكومة اتفقت مع مهندسين انكليزيين من ذوي الخبرة الواسعة ليعهد اليهما القيام بما تقدم ذكره من الاعمال . وسيصلان يوم ١٢ رجب القادم الى جدة لمباشرة الاعمال .

النقود الفضية

وصلت اخيراً الى جدة مقادير كبيرة من النقود الفضية الجديدة التي سكت باسم جلالة الملك في مضارب انكلترا . و ينتظر وصول مقادير اخرى من الطبعة الثانية في القريب العاجل .

وقد اتصل بنا ان هذه النقود ستوضع بعد ايام قليلة موضع التداول .

وتؤلف هذه النقود من ثلاثة اقسام : ريال . ونصف ريال . وربع ريال . زين الوجه الاول منه باسم جلالة الملك ، والقسم الثاني كتب عليه نوع النقود وتاريخ سكها بين اطارين من الاغصان البديعة .

تأسيس مكتبات

أسس مجلس الشورى في ديوانه مكتبة يجلب اليها الكتب الحقوقية ومجموعات الانظمة وغيرها من الكتب اللازمة للرجوع اليها عند اللزوم .

وأسست مديرية الخارجية ايضاً في ديوانها مكتبة جلبت اليها طائفة من الكتب السياسية باللغات المختلفة وقد وصل اليها اخيراً مجموعات المعاهدات والاتفاقات الدولية التي سجلت في عصبة الامم . والمعلمة الانكليزية الكبرى (اي دائرة المعارف) وغيرها .

طريق جدة

باشر المهندسون الذين عهد اليهم القيام بهذا العمل في وضع التصميم اللازم لتسوية الطريق واصلاحها . وبدأ العمال الذين يزيد عددهم على الأربعماية نسمة في تسوية التراب وتعبيد الطريق هذا عدا عن الحيوانات الكثيرة العدد التي خصصت لنقل الأحجار وغيرها .

وقد جلبت الحكومة محدلتان لهذه الطريق ووصلت المحدلة الكبرى الى ميناء جدة . وطلبت سيارات خاصة بنقل الاحجار ينتظر وصولها نهار الاحد المقبل . كما ان ورشة الحكومة بجدة قامت بتجهيز سيارات بالادوات اللازمة فجعلتها صالحة لنقل الماء وستعمل في رش الطريق عندما تقوم المحدلة بالكبس .

و ينتظر اصلاح وتعبيد القسم الواقع بين الرغامة — وأم السلم في اقرب وقت . حيث قد وضعت الحجارة الكافية على الطريق المعبد ولم يبق منها غير امرار المحادل عليها لكبسها ورصها .

وقد اظهر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم اهتماماً فائقاً في اصلاح هذه الطريق التي تؤمن راحة الحجاج .

طريق السيارات بين الرياض والحسا

تعمل حكومة نجد اليوم في اكتشاف طريق للسيارات بين الحسا والرياض . ولكن رمال الدهناء المعترضة في الطريق لم تمكن الرواد من اكتشاف الطريق و ينظر ان يعثر باقي الرواد على طريق مؤد للحسا من غير الطرق المطروقة في الوقت الحاضر وسيكون لها تأثير كبير في الحركة الاقتصادية والتجارية وتقصير المسافة بين البلدين .

مصر

جلالة ملك الافغان

وجماعة الشبان المسلمين

قالت الكشاف :

تفضل حضرة صاحب الجلالة ملك الأفغان فابدى رغبته في ان يشرف جمعية الشبان المسلمين بزيارة ناديها . ولما كانت الجمعية لم تفرغ من اعداد النادي وتأثيثه واستكمال كل الحاجات المحققة لاغراض الجمعية مما يليق بهذه الزيارة الكريمة شكرت لجلالته هذا التعطف السامي وطلب مجلس ادارتها التشرف بمقابلة جلالته ليرفع له خالص الشكر على عنايته بالجمعية وعطفه عليها .

وفي الساعة السادسة بعد ظهر أمس (الاثنين) في ٢ الجاري ذهب وفد من اعضاء مجلس الادارة مؤلف من حضرات الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد بك عضو مجلس النواب ورئيس الجمعية وفضيلة الأستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكيلها وسعادة الأستاذ احمد تيمور باشا أمين الصندوق وحضرات الاساتذة الدكتور مظهر افندي ومحمد افندي الهيباوي ومحمود فضلي افندي وعلي شوقي افندي الى سراي الضيافة بالجيزة فحظوا بمقابلة جلالة الملك ولقوا من جلالته أصدق آيات العطف .

وقد خطب الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد بك بين يديه خطبة مؤثرة بليغة حيا فيها جلالة الملك باسم جمعيه الشبان المسلمين خاصة و باسم الأمة المصرية جميعاً وأعرب عما يخالج نفوس الشرقيين عامة من الاعجاب بنهضة الافغان في ظل جلالة مليكها وعن تقديره لدفاع الشعب الأفغاني عن أستقلاله دفاعاً اصبح مضرب المثل للامم الشرقية . ثم أبان اغراض جمعية الشبان المسلمين ، فأشار الى ما أصاب الاخلاق من التدهور وما دب في المجتمعات الاسلامية من التقاطع وما انحط اليه مستوى التفكير في اسباب الاصلاح ووسائل النهوض وقال : « ان الجمعية أخذت نفسها بان تعالج هذه الادواء ، وان تدعو الشبان الى سبيل الفضيلة والاعتماد على النفس والاخذ من المدنية العصرية بمحاسنها » ثم ختم كلمته بالابتهال الى الله ان يزيد جلالة ملك الأفغان توفيقاً فيما يطلبه لبلاده من العز ورفعة المكانة ، وان يسدد خطوات الشعب الافغاني في سبيل الرقي والفلاح .

وقد ترجم فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش بك هذه الخطبة باللغة التركية فتأثر جلالته ورد عليها بكلمات طيبة تفيض غيرة اسلامية صادقة وحباً خالصاً لنجاح الشعوب الاسلامية وتمتعها بحريتها واستقلالها

ثم انصرف الوفد شاكراً لجلالته ولحضرات أصحاب السعادة وزرائه ما لقى من سمو العواطف وكريم الاخلاق

خطبة ملك الافغان

في البرلمان المصري

زار جلالة ملك الافغان اثناء اقامته بمصر البرلمان المصري وقد ألقى فيه الخطبة النفيسة التالية :

« أنني منشرح ومسرور برؤية حضرات النواب ممثلي الشعب المصري الكريم وارجو لهم كل توفيق كما ارجو لهذا المكان الجليل البقاء الطويل « تصفيق »

« انني لاحيي باسمي و باسم شعبي الذي أمثله الشعب المصري العظيم وأقدر عظيم حفاوته بي واني لاذكر دائماً بتأثر شديد تلك التحيات التي خصني بها المصريون أينما سرت والتي كنت دائماً أجيب عليها بوضع يدي على قلبي علامة على ما يكنه هذا القلب من الاجلال لشعب مجيد « تصفيق . ليحيى الشعب الافغاني »

« أنني في الوقت الذي اغادر فيه هذه البلاد الجميلة لاذكر ما لجلالة ملك مصر من المكانة والاحترام « هتاف »

« و يعز على أن يكون سفري سريعاً وان اقول لكم الآن استودعكم الله « هتاف : ليحيى الملك الديمقراطي »

« ان الذكرى الكريمة لتطوف بي الآن لرجلين كبيرين عظيمين يؤسفني أن لا يكونا بيننا الآن . ولكنني أرسل الى روحيهما احتراماتي وتحياتي وأسأل الله أن يجزيهما جزاءه الأوفى ذلكما الرجلان سعد زغلول باشا والسيد جمال الدين الافغاني (هتاف شديد) واني لأرى ان طلبي الرحمة من الله انما هو جرى على العادة والا فانهما من دعوات الشعوب وخالد اعمالها وذكرى الشرق في رحمة عامة « هتاف شديد »

« ان الروابط بين شعبي والشعب المصري ستبقى في نماء وصفاء بفضل ما امتزجت به النفوس من ود قديم واشتراك في الاماني الوطنية »

« لقد جئت هذا المكان وأنا اعتقد انه المحل الوحيد المقدس الذي تنجلي فيه ارادة الشعب وخرجت الآن وأنا اشد ثقة وأمتن عقيدة مني قبل دخوله »

وقد ظل الاعضاء جميعاً وقوفاً وقت أن وقف جلالته مرتجلاً ذلك الخطاب البليغ .

معاهدة

بين مصر وافغانستان

تقول انباء هافاس ان جلالة الشاه امان الله خان ملك الافغان أبدى رغبته في ان تعقد معاهدة صداقة بين مصر وافغانستان .

***

الدعوة البلشفية في اسيا

لندن في ٤ يناير — لمراسل الكشاف الخاص — تهتم الجرائد الانكليزية اهتماماً شديداً لنشاط البلشفيك في آسيا لا سيما في افغانستان والنظرية هي ان البلشفيك امتعضوا امتعاضاً عظيماً من اخفاقهم في بلاد الصين وهم يوجهون الان جهودهم الى مناطق اقرب الى بلادهم وقد جعلوا الهند كعبتهم . ويقال ان لهم نفوذاً عظيماً لدى ملك الافغان والوزارة الافغانية وهم يبذلون المساعي للسيطرة على الخطوط الجوية وغيرها من المصالح في افغانستان كما يقال ان ملك الافغان لا يضمر الاقليلا من الود لانكلترة وتعتبر بعض الجرائد ان زيارة السير ورزنجتون ايفانز وزير الحربية الانكليزية للهند في الوقت الحالي يرجع الى الخطر الذي يخشى من جهة الحدود الشمالية الغربية والى رغبة الوزارة الانكليزية في معرفة حقيقة الموقع الحربي عند هذه الحدود ولم يتسن لي الحصول من المقامات الرسمية على تأييد لهذه الاقاويل ولا شك في ان هناك حركة في بلاد الافغان وفي فارس الا انه منذ وقعت الحادثات بين المسيو ليتفنوف والسير اوستن تشمبران فان سياسة البلشفيك كانت اميل الى التقرب من انكلترة من الاختلاف معها .

جولة في فلسطين

لمدير ادارة الجريدة

بئر السبع

« تابع »

رأي جديد في بئر السبع

قطعت سواد ثلاث ليال في السبع و بياض نهارين ، وقبيل مغادرتها تحدثت الى مضيفي الكريم والى من اصطفيتهم من الرفاق هناك بكلمة خير عن بئر السبع وتمنيت لو يتاح لي ان اقيم فيها مدة اطول ، على أني قرأت في وجوه القوم امائر الاستغراب حتى خيل الي انهم ظنوا بي خطل الرأي واني من القوم الذين لا يفرقون بين المصيف والمشتى ، اولئك الذين يصيفون في « أريحا » مثلاً و يشتون في « رام الله » ... وقال لي احد الغزيين في غزة عند ما امتدحت له من السبع اني اول مادح ... على ان الحقيقة التي لا مرية فيها ان بئر السبع بلدة جميلة ، و يكفيك من جمالها انها محدثة ، وان شوارعها و بيوتها مبنية على طريقة هندسية صحية فهي من وجهة البناء المدينة العربية الوحيدة من نوعها في فلسطين وطقس المدينة معتدل وماؤها جيد .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان وقوع السبع في وسط الصحراء وزهد الناس في الهجرة اليها ابعد عنها انواع الملاهي فلا تكاد تجد مقهى في بئر السبع يقطع عليه الناس اوقاتهم الثمينة بين لعب نرد ورصف ورق ، وما أبدع معيشة الموظفين الذين يقطعون سهراتهم الليلية مناوبة ، ليلة في بيت كل واحد منهم ، يشربون الشاهي و يتحدثون اطيب الحديث والذه و يفيد واحدهم بما يعرف و يستفيد ممن يعرف

ودعك من هذا ايضاً ففي السبع ذكريات جذابة ، أو لا تظنها كذلك وهي البلاد المجبولة تربته عجناً بدماء الناس على اختلاف مذاهبهم ونحلهم ، والذي تجد فيه تربة لبعض الضباط الأتراك الذين كان بالامكان ايجاد جثثهم أو بقاياها اثناء تلك الحرب الضروس ، على بعد قليل من تلك التربة للجنود الانكليز التي حدثتك عنها بالأمس .

وفي السبع نصب تذكاري يحمل في وسطه الشعار التركي أقامه جمال باشا في وسط حديقة غناء لذكرى حملته على مصر التي عند ما اخفقت وانقلبت على عقبها وجاءها اصحابنا الانكليز لم يرق لهم الا ذلك النصب التذكاري الموشح بالشعار العثماني ليرفعوا فوقه تمثالاً نصفياً للجنرال اللنبي سابقاً ، الفلد مارشال اللنبي لاحقاً ، ذلك التمثال المتوجه غرباً والذي زين لبدوي كان يقوم على بلدية بئر السبع ان يتبرع بثمنه من مال البلدية ، كما زين له ان يهدي باسم بلدية بئر السبع لموتى الجنود الانكليز بضعة دونمات تقوم عليها المقبرة التي حدثتك عنها ، فجنا صاحبنا بهدية

الاولى على نفسه جناية لا تغتفر ولا تنسى ما دام ذلك التمثال نائماً .

ان صاحبنا يوجه لذكراه اقذع القول كما رأى احد سكان المنطقة ذلك التمثال الذي ينعتونه بـ« الصنم» وانهم ليلعنون ذكراه كلما شحت عليهم السماء فلم تجد عليهم بغيثها ، وهم يقولون على مسمع من الجميع :

« ترى الم يكفنا ما في بلادنا من القحط وما في سمائنا من الشح حتى يرفع على رؤوسنا هذا الصنم فيزيد غضب الله علينا؟ «والله انا ماشوف خير طول ماهالصنم مرفوع » !!!

جامع بئر السبع

في بئر السبع جامع واحد زرته ، وكان الغيث ينهمر . واذا جوانبه تدلف . واذا بعض المصلين هناك بما فيهم امام الجامع ورئيس البلديه يضعون في عنقي ان احمل الى المجلس الاسلامي رجاءهم والحافهم في الرجاء لاصلاح سقف الجامع الفقير باوقافه الغني بكرامته كبيت من بيوت الله تقام فيه الصلاة . ويقولون ان جامعنا وان يك في فقره عالة على اوقاف المسلمين الا ان هذه الأوقاف لن تضيق به ذرعاً وهو الملجأ والمصلي الوحيد تقريباً لمنطقة كمنطقة بئر السبع تضم في ربوعها نحو سبعين الفاً من السكان . فأنا اؤدي امانة القوم وأضعها امام أنظار المجلس الاسلامي الأعلى الموقر الذي لا بد ان يكون ضنيناً بكرامة بيوت الله بصفته المرجع الأعلى للمسلمين .

التبشير

والسبع البعيدة عن المراكز المكتظة بعشرات الألوف من البدو تحاول الطغمة التبشيرية ان تجد لها مرتعاً خصيباً بين ظهرانيهم ، ففي السبع بعثة تبشيرية اميركية تبث دعاتها بين المضارب في الصحراء يؤاكلون الناس ويشاربونهم ، يدسون في عقولهم ما يدسون ، وقد تجد بين البدو من ينخدع بهذه الطغمة حتى تظنه هي صار قريب المأخذ ، ولكن [illegible] تحدثه بينك وبينه وتسأله عن امر ويحاول هوان يؤكد لك صحته او كذبه لا يلبث ان يقول : « الله ومحمد رسول الله وكل بيت بناه الله » وهكذا تنهار تلك الطغمة دفعة واحدة امام رسوخ ايمان هؤلاء البدو .

على ان هناك امانة أخرى وضعها بضعة من المسلمين الغيورين في عنقي هي الرجاء الى المجلس بأن يسعى لتخليص اولئك البدو والمساكين من براثن هذه الطغمة ، وذلك بتعيين واعظ واحد فقط يكرس اوقاته للقضاء على ترهات هذه الطغمة في مضارب البدو فلا تحدث اثراً ، ولسنا نشك في ان المجلس الموقر سينظر الى هذه المسألة ايضاً بعين الرعاية والاهتمام .

السبع تقطع عمداً عن العمران

دام هطول الغيث يومين كاملين اذ كنت هناك فقطعت المواصلات تماماً بين السبع وغزة ، ولم يعد سائق سيارة يجسر على قطع الطريق من غزة الى السبع ومن هذه الى تلك ، هناك ذكرت أية جريمة ارتكبت ادارة السكة الحديدية احدى دوائر هذه الحكومة التاجرة عند ما اقدمت بقسوة على سلخ تلك المنطقة عن العمران ورفع الخط الحديدي الموصل بين السبع ورفح بدعوى انه لا يقوم بمصاريفه ، ولما كانت طرق المواصلات بين السبع وغير بلدان على ماحدثتك ، وكلها من طراز طريق غزة — السبع او أفظع فكثيراً ما تجد ، وخصوصاً في فصل الشتاء ، الأهالي في تلك المنطقة يقطعون المسافات على حمير أو خيل ، وهكذا بينما نجد الذين جاؤا لتمديننا وسكان العالم بأجمعه ينبذون السكك الحديدية وغيرها من وسائط النقل وجر الاثقال ضناً بالوقت ويتطلعون الى امتطاء متن الجو ، نجد بلادنا التي قدر لها ان تسقط بين براثن هذا الانتداب تعود القهقري فتركب الحمير والبغال ، والسكك الحديدية التي يدفع ثمنها من قروض تعقد باسمها وتكبل بها اعناقها ترفع بدعوى انها لا تقوم بمصارفها ، على انه ليست هذه اول سيئة لهذا الانتداب وممثلي الانتداب نسجلها باشمئزاز .

حوادث واخبار

وفد مسلمي يافا

عند المستر كامبل للمطالبة بحقوق المسلمين في الوظائف

في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الأربعاء الموافق ٤ الجاري ذهب وفد بالنيابة عن مسلمي يافة مؤلف من السادة الافاضل الشيخ توفيق افندي الدجاني والشيخ عبد القادر افندي المظفر وعمر افندي البيطار وسليمان افندي ابي غزاله ويوسف افندي عاشور والشيخ عيسى افندي ابي الجبين وسليم افندي العمري والدكتور ابراهيم افندي الحمامي للمباحثة معه في شأن المضبطة التي كان رفعها مسلمو يافه الى الحكومة المتضمنة اهتضام حقوق المسلمين في الوظائف .

وقد تكلم بالنيابة عن الحاضرين فضيلة الشيخ توفيق افندي الدجاني فأبان كيف ان الحكومة لا تراعي النسبة العددية حتى ولا الكفاية عند تقليدها الوظائف وانها تحسب على المسلمين الخدم والفراشين والسعاة من الموظفين وانها تريدان تقيم الحجة على المسلمين بأنهم لا يصلحون لادارة الوظائف بتخيرها غير الاكفياء منهم لوظائفها . وان الاكفياء منهم يضربون في الأرض في مصر وشرق الأردن وسورية واقطار اخرى للحصول على قوام معيشتهم لأنهم لا يجدون في فلسطين حكومة تنصفهم . ثم بين كيف انهم كانوا يديرون الوظائف على احسن ما يرام في زمن الحكومة السالفة .

واما احتجاج الحكومة بأن المسلمين لا يعرفون اللغة الأنكليزية فهو مردود لأن الحكومة اعترفت باللغة العربية لغة رسمية وهي تستخدم من التراجمة ما يقوم بسد هذا النقص وعدا ذلك فكثيرون من المسلمين الآن يتقنون اللغة الأنكليزية ولكن الحكومة تضرب صفحاً عن توظيفهم ، وافاض في الشرح .

وبعد نقاش بسيط ضرب لهم سعادة المستر كامبل حاكم يافه موعداً آخر للاجتماع وهو الساعة التاسعة من صباح يوم الأثنين الموافق ١٢ الجاري .

جريدة الاهرام !

تنتقد تشكيل الأحزاب بفلسطين

نوهت جريدة الأهرام بتأسيس الحزب الحر الفلسطيني وبعد ان اجملت مبادئه واتت عليها علقت على ذلك بما يلي :

« والذي نلاحظه ان كثرة الاحزاب الفلسطينية اذا ما دلت على شيء فهي لا تدل على تشعب الآراء بل على دخول الشخصيات في الاعمال العامة لأنه ليس هناك رأيان متناقضان حتى يكون حزبان ولكن هناك اشخاصاً متنابذين فقط ولوان حضرات الزعماء الفلسطينيين قاسوا قوتهم اليوم ايام وحدتهم لعرفوا الفرق بين الحالتين ولعل التجارب تعيدهم الى الوحدة خدمة لوطنهم » .

« الجامعة » : بل الواقع ان الآراء تشبعت ولكنها تشعبت بدافع الشخصيات حتى غدوت تجد بين الزعماء الذين عنتهم الأهرام من يقول برفض الاستقلال التام اذا كان سيأتي عن يد الشخص الفلاني او عن يد الهيئة الفلانية . وقد اتخذ تغيير المبادئ وسيلة للظهور عملاً بقاعدة « خالف تعرف » ! ولذلك رأينا المبادئ المتينة التي سارت عليها الأمة منذ اول عهدها في رعاية قضيتها غدت عرضة لهزؤ الغلمان وسخرية صغار الأحلام !!!

يحتجون على منع المهاجرة

عقد حزب الانقلابيين في تل ابيب اجتماعاً في الاسبوع الماضي حضره نحو ١٥٠٠ شخص قرر المجتمعون فيه الاحتجاج على اقفال باب المهاجرة الى فلسطين والاحتجاج على رئيس دائرة المهاجرة والسفر .

امين بك الرافعي

اقيمت يوم الجمعة الماضي صلاة الغائب في المسجد الأقصى في القدس على روح فقيد الوطنية والشرق المرحوم المغفور له المأسوف عليه امين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار وقد حضرها جم غفير من الناس شهدنا من بينهم سعادة محمد بك السعيد قنصل المملكة المصرية في القدس وتهامي بك احد موظفيها . وقد بلغنا انه اقيمت صلاة الغائب على روحه في بعض المساجد الاخرى في مدن فلسطين وكان الحزن على فقده عاماً رحمة الله عليه .

برقية نقابة الصحافة

ذكرنا في العدد الماضي ان نقابة الصحافة الفلسطينية ارسلت برقية الى نقابة الصحافة المصرية بالقاهرة تعزي بفقيد الامة العربية المرحوم امين بك الرافعي ، وهذا نص البرقية :

« نقابة الصحافة الفلسطينية تشاطركم الاسى لفقد الصحافي الجريء امين بك الرافعي وتتقدم لامته واسرته الكريمتين بالتعزية »

عيد الميلاد

عند الطوائف الشرقية

صادف يوم السبت الماضي يوم عيد الميلاد عند اخواننا ابناء الطوائف الشرقية فنتقدم اليهم بواجب التهنئة سائلين الله ان يكون عيداً مباركا على هذه البلاد ويعيده على الامة في احسن حال .

بين الروم واللاتين

في مهد المسيح

حدثت ملاكمة في مهد المسيح في بيت لحم لشئون طائفية بين بعض رهبان الروم واللاتين انتهت بجرح ثلاثة من رهبان اللاتين وراهب رومي . وقد اسرع قائممقام القضاء وضابط البوليس الى اخذ افادات الطرفين .

أهو قيد للمهاجرين ؟

ظهر في قانون المهاجرة الى فلسطين مادة جديدة تقضي على من يخالفها بسجن ثلاثة اشهر وبغرامة مئة ليرة أو باحدى العقوبتين ، وهذه المادة تختص بمن يوجد كاذباً في جوازاتهم كأن تكون المعلومات المسجلة عن يوم ولادة المهاجر غير صحيحة ، أو كأن يعين كذباً مكاناً اقام به في فلسطين مدة وهو لا يكون اقام به بل اقام بغيره الى غير ذلك .

وتقول هاآرتس ان هذه الأشياء سطحية ويمكن لأي واحد ان ينساها أو احداها ولفتت نظر الجمعية الصهيونية الى هذه المادة القاسية التي لا يستطيع المهاجرون العمل بموجبها .

« الجامعة » : ترى بماذا يجازى المهاجر الذي يحمل في جيبه ثلاث جوازات لثلاث جنسيات مختلفة على اقل تقدير ؟ ؟ !!

المندوب في العدليه

زار فخامة المندوب السامي يوم ٤ الجاري العدلية زيارة رسمية رافقه فيها سعادة حاكم القدس وبعض ضباط البوليس ، ويقال ان فخامته سر مما شاهده في دوائر العدليه من اتقان الغرف وحسن ترتيب المكاتب .

حالة فلسطين

في هاآرتس أن السر الفرد موند قابل المستر اورمسبي غور وزير المستعمرات وبحث معه حالة فلسطين الاقتصادية ووجوب تحسينها ، فأمل المستر اورمسبي غور أن تكون زيارة السر الفرد موند له من أكبر العوامل التي تدفع به الى السعي لتحسين الحالة .

البغاث يستنسر

علمنا ان بعض الشبان اليهود اختصموا ليلة الخميس الماضية مع بضعة من الشبان العرب في سينما صيون ، ولولا ان تدارك رجال البوليس المسألة لوقع مالا تحمد عقباه خصوصاً بعد ان تجمهر اليهود بسرعة وحاولوا مهاجمة تلك الفئة العربية القليلة والفتك بها .

البرنسس ماري

في الصحف المصرية ان البرنسس ماري كريمة جلالة ملك بريطانيا ستزور مصر في الربيع القادم وربما زارت فلسطين أيضاً .

رخص التراجمة

يهتم سعادة المستر كيث روش حاكم القدس برخص تراجمة السياح اهتماماً كبيراً وقد علمنا أنه سأل بعض التراجمة في فندق اللنبي عن رخصهم ولما لم يجد لديهم رخصاً وانهم من حملة موظفي شركة « جمل اخوان » خاطب هذا المحل بلهجة شديدة وأرسل على أثر ذلك أمراً تحريرياً لجميع اصحاب الفنادق بوجوب أصحاب السياح بتراجمة يحملون رخصاً رسمية واعلمهم بتغريم كل من يخالف ذلك .

حاميها حراميها !

من وقائع البوليس ان احد رجال البوليس الليلي سرق من مقهى في باب العمود بضعة علب سكاير ، وان بوليساً آخر سرق من احدى الدكاكين المجاورة لحديقة البلدية بطانية ثمينة وقد ضبط السارقان وما سرقاه .

أخبار مقتضبة

— انزلت الباخرة « دوستير » في ميناء يافا يوم ٤ الجاري ستة مهاجرين فقط لا غير !!!

— في هاآرتس ان السر الياهو قدوري تبرع بمبلغ ثلاثين الف ليرة لمدرسة الاليانس في القدس .

— تقول دوار هايوم أن عدد الذين دخلوا الى فلسطين في عام ١٩٢٧ من يهود بولونيا وحدهم هو ١١٧٩ مهاجراً .

— نعت الجرائد اليهودية رئيس جمعية الكيرن هايسود في فينا ونعتته بأنه كان ممن سعوا أحسن سعي لبناء الوطن القومي ... رحمه الله : ......

الى مشتركي الجامعة في المهجر

ادارة الجامعة تشكر مشتركيها الكرام في المهجر الذين تفضلوا بدفع بدلات اشتراكهم وترجو من البقية المتأخرين ، بمناسبة انتهاء سنة الجامعة الأولى ، ان يتكرموا بدفع ما عليهم إما رأساً للأدارة بأحدى الوسائط المعروفة أو بواسطة وكيل الجامعة في المهجر السيد محمود ابو الفيلات ولحضرتهم جزيل الشكر وهذا عنوانه :

Mr. M. Abuel - Filate
Daredebwan Trading Co.
85 Washington St.
New York, U. S. A.

رمل وزبد

أهدانا حضرة الاديب الفاضل الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر هذا الكتاب الجديد الذي وضعه بالانكليزية الكاتب المعروف جبران خليل جبران ونقله الى العربية حضرة الارشمندريت انطونيوس بشير . والكتاب مصدر بكلمة للمترجم ونبذه عن حياة المؤلف ومحلى بصور خيالية من رسمه وهو عبارة عن مقطعات وآراء وافكار حكمية وفلسفية . ثمنه سبعة غروش مع اجرة البريد ويطلب من حضرة الناشر بالقاهرة فنحث الادباء على اقتنائه .

الزراعة الجافة

اهدانا حضرة الزميل الفاضل نجيب افندي نصار صاحب جريدة الكرمل الكتاب المذكور الذي ترجمه عن اللغة الانكليزية لمؤلفه الزراعي المستر جون ودتسو وبحث فيه عن زراعة الاقاليم الجافة التي توافق اقليم فلسطين في كثير من الوجوه . ويقع الكتاب في نحو ٢٦٦ صفحة من القطع المتوسط وثمنه ٣٥ غرشاً مصرياً ويطلب من مؤلفه بحيفا فنشكر له هديته ..

اعلان من محكمة مركزية القدس

بما ان عمر عمران افندي الدقاق طلب رفع الحجز الموضوع على دار والده عمران الدقاق الواقعة في باب الساهرة بالقدس بناء على مذكرة محاسبي اللواء المؤرخه ٤ اوغستوس سنة ٣٢٦ بدون ذكر اسباب وضع الحجز وذلك بزمن حكومة تركية لذلك نعلن للعموم بأن كل من له اعتراض على الطلب المذكور فعليه ان يقدمه بظرف شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاعلان الى رئيس اجراء القدس وعند انتهاء المدة المذكورة ان لم يقدم اي اعتراض ماسينظر بطلب فك الحجز المذكور

في ١٩ كانون أول سنة ٩٢٧

صو كرمن برميا

بأمر رئيس محكمة مركزية القدس .

حتي ولو كان هناك شيء من التضحية الوقتية مؤكدين بأن الاخلاص في العمل هو الذي يداوي ما قد يكون في هذا الحل من تقصير قليل او كثير ·

فكان الجواب الرفض البات · اذ قالوا لنا كلمة مجردة من المواربة والالتباس ، انهم اذا رضوا بهذا التصريح ، او اذا اضطررناهم نحن او غيرنا الى الرضى به ، فانهم يكونون قد خالفوا ارادة الأمة وخانوا واجب الأمانة المعلقة في عنق كل وطني بازاء بلاده ·

١٤ — كانت عندنا بقية ضئيلة من الأمل · ولكن الأمير ميشيل لم يتريث قليلاً · فانه بعد يومين أي في ٢٤ ديسمبر نشر في جريدة «الكشاف» تصريحه بصيغته المذكورة قبلاً · وقد اشار فيه الى الأقوال التي دعت خصومه الى معارضة سياسته · وهذا نصه :

«ان جميع هذه الاقوال لاتنطبق على الواقع فالمساعي التي تبذل في سبيل القضية السورية واللبنانية في أوروبا أو في غيرها واكون مقيداً بها ، هي المساعي التي تبذلها اللجنة التنفيذية «للمؤتمر السوري الفلسطيني ، أو كل هيئة تنتدبها اللجنة · وفي ما عدا ذلك من المساعي لست مقيداً ولا مرتبطاً به · فقد كنت وما زلت متمسكاً بقرارات مؤتمر جنيف ومقررات اللجنة التنفيذية في مسألتي الوحدة السورية ولبنان واستنكر كل ما أحدثته وتحدثه السلطات المختلفة في البلاد من التقسيم وتشكيل الدول المتعددة فيها»

« واما القول بأنني بذلت مساع شخصية فأني أنفيه ، كما أستنكر كل سعي شخصي في قضية . وما المساعي التي بذلتها مع الوكالة الفرنسية في مصر أو لدي الحكومة الفرنسية بباريس ، الا مساع بعلم اللجنة أو بالاتفاق معها . وعلى كل فاني أتعجب من هذه الضجة لان الكلمة الاخيرة في جميع هذه المسائل هي لارادة الامة السوريه نفسها

« ميشيل لطف الله »

١٥ — وبعد يومين آخرين ، اي في يوم ٢٦ منه ، ظهرت جريدة "الكشاف" أيضاً وفيها «تصحيح ونقد» لبيان الأمير ميشيل · وهذا التصحيح بامضاء السيد اسعد داغر من الفريق الآخر · وهذا نص محل الحاجة منه :

« لم ينشأ ما حدث في اللجنة التنفيذية عن خلاف بين الاحزاب السورية الاستقلالية « بمصر ، وانما نشأ عن انفراد رئيسها السابق بمساع قام بها اخواه وبعض رجاله بموافقته في باريس ولبنان ، لغايات عرفها عامة قراء الصحف ، أهمها (١) سياسة تقرب من السلطة الافرنسية يعمل لها آل لطف الله في الخفاء ، (٢) امارة يريدونها لاحدهم في لبنان ، استغلالا لثورة دامت سنتين ، ولا يزال زعماؤها ورجالها مرابطين في الصحراء حتى اليوم ، (٣) امتناعه عن ان يكذب حديثاً نشرته جريدة «المعرض» البيروتية عن لسانه يخالف الاسس التي تعمل لها اللجنة و (٤) تحريفه نص برقية وضعتها اللجنة ليبرق بها الى جمعية الامم واسقاطه جملا منها . وغير ذلك فلهذه الاسباب الجوهرية وغيرها اقررت اكثرية اللجنة الغاء الرياسة الشخصية وان تحفظ لرئيسها السابق حق حضور جلساتها»

ولم يرضه هذا . فانضم اليه عضو واحد من اللجنة وقامت الضجة التي يتعجب منها حضرته وما هي الا من عمله وعمل مستخدميه . وقد نهض على الاثر وسطاؤهم مكانتهم الكبيرة في الامة وهم حضرات الحاج امين افندي الحسيني وأحمد زكي باشا واحسان بك الجابري ، فعملوا على اقناع اكثرية اللجنة بالرجوع عن قرارها في الغاء الرياسة الشخصية ، وسعوا من جانب آخر في حمل ميشيل بك لطف الله على قبول مواد ، منها : «١» ان يتبرأ ببيان ينشره من اعمال شقيقية ومستخدميه التي سبقت الاشارة اليها «٢» أن يكذب حديث المعرض «٣» ان يوافق على وضع نظام اللجنة حسب مواد اتفق على جعلها اساساً له ، من اهمها حصر سلطة رئيس اللجنة في المحافظة على نظام جلساتها ، وان لا يحق له ان يصرح او ينشر بياناً او يدخل في مفاوضة الا بقرار منها »

وبينما نحن ننتظر بيان الوسطاء ، اذ طلع علينا حديث ميشيل بك في «الكشاف» الاغر ينفي فيه ما قيل عن انفراده في اعمال سياسية لا تقره عليها اللجنة ، ثم يقول ما نصه « وما المساعي التي بذلتها مع الوكالة الفرنسية في مصر او لدي الحكومه الفرنسيه في باريس الا بمساع بعلم اللجنة او بالاتفاق معها » فجاء بنغمة جديدة يحق لمناقشيه ان يسجلوها عليه .

«اما نفيه ما قيل عن انفراده : فغير كاف ولا مقنع . لأن اعضاء اللجنة لم يكلفوا اعلان براءته «من امور قام بها شخصياً» وانما يصرون على ان يسموا من حضرته بياناً صريحاً ينفي به ارتباطه بمساعي اخويه الخاصة في باريس ولبنان التي لا تزال مستمرة الى الان. وأما قوله ان المساعي التى بذلها مع الوكالة الفرنسة بمصر كانت بعلم اللجنة او الاتفاق معها فليس في محاضر اللجنة ولا مقرراتها ما يؤيده . وهذه هي اول مرة سمعت فيها من سعادته ، أنا احد أعضاء اللجنة ، انه قام او يقوم بمساع سياسية لدي سفارة فرنسا ·

والخلاصة ان هذا الحديث لا يقرب بين المختلفين بل يزيد القائلين بنزع رياسته اشتباهاً كما يزيدهم يقيناً بوجوب التمسك بشروطهم التي لا يرون للمصلحة الوطنية مندوحة من تقييده بها ، ليمكنهم العود الى العمل مشتركين معه في خدمة قضيتهم المقدسة »

« أسعد داغر »

النتيجة

بهذه المثابة ، تحدد موقف كل من الفريقين تحديداً واضحاً ·

اما الوسيطان الموقعان على هذا البيان ، فانهما يريان مع الأسف أن مهمتهما قد انتهت · وهما يعتقدان أن التصريح الصادر من الامير ميشيل ، لو كان أصرح عبارة ، واوضح قصداً ، واقل غموضاً وابهاماً فيما يتعلق بمسألة لبنان (عن الاقضية الاربعة والاراضي الاخرى الملحقة به) أولو كان على الاقل مطابقاً تمام المطابقة في حرفه ومبناه لنص الصيغة التي قيل لنا بأن السيد محمد رشيد رضا قد كتبها بخط يده ، اذاً لكان الاتفاق قد تم على ما يرضاه الطرفان ، وعلى ما ترتاح اليه الاماني القومية الصادقة ·

فالباب لا يزال مفتوحاً أمام كل من الفريقين لكي يمد يده الى شقيقه فيبرهن انه لا يتأخر عن بذل التضحية مهما كانت ، وان شعاره انما هو الاخلاص الصحيح في خدمة الامة ·

ولذلك ، فاننا نتوسل الى ضمائر الفريقين المحترمين بعدم الاسترسال في وسائل الخصام ، الموجب للخراب والدمار ولنا وطيد الامل في ان لا يسمح احد منهما لرجل من انصاره بأن ينشر بالذات أو بالواسطة مثل هذا البذور الوبيلة في داخل البلاد · فكفى الأمة ما حاق بها من اضرار التفرقه والشقاق ·

ان الأمة السورية قد جاهدت في سبيل حريتها جهاداً لا يكاد يكون له نظير في تاريخ الشعوب الأخرى ، وبذلت دماء الألوف من الشهداء الأبرار في طلب الاستقلال · فلذلك يعتقد الوسيطان الموقعان على هذا البيان انها لا ترضى بذهاب هذه المجهودات هباء وبضياع تلك الدماء هدراً بل هي ستعمل على توحيد الكلمة وضم الصفوف · حتي تكون على تمام الأهبة وكمال الأستعداد لما سيواجهها به الغد القريب من الحوادث الجسام ·

عن القاهرة في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٧ !

«احمد زكي باشا · احسان الجابري»

« الجامعة » يرى القاري الكريم من هذا البيان ان الوسيطين الكريمين يلقيان التبعة على لطف الله والفريق الذي يشايعه · وله أن يحكم بعد ذلك وفق ما يوحيه اليه ضميره

***

الانفجار ألوزاري العراقى

على أثر المعاهدة الجديدة

نوهنا في العدد الماضي بوقع المعاهدة العراقية ـ البريطانية في العراق

وقد ارسل الينا مراسلنا في العراق قصاصة من جريدة عراقية فيها مقال تحت العنوان المتقدم فرأينا ان ننشره حيث بدا لنا منه ان هذه المعاهدة غير المرضي عنها في العراق ستحمل الوزارة على الاستقالة لتترك مسؤولية تصديق هذه المعاهدة ومقابلة البرلمان بشأنها على عاتق غيرها ، وقد بدت طلائع تلك الازمة باستقالة وزيرين من وزراء العراق على ماسيرى القارىء في متن المقال . قالت الجريدة العراقية :

قيلت كلمة «سرية» : منذ اليوم الثامن عشر من كانون الاول ، تمني ان اثنين من الوزراء لم يتمالكا ، لدى امعانهما النظر في بنود المعاهدة الجديدة ، عن ان يكتما ما شعرا به من ضيق الصدر ، فرفعا في الحال استقالتهما الى جلالة الملك المعظم .

ثم شاعت الكلمة في هذين اليومين الاخيرين واذا الامر صحيح . ولقد تأكدناه امس ، وهو ان السيد رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية ورئيس الوزارة بالنيابة والسيد ياسين الهاشمي وزير المالية استقالا من الوزارة «لاسباب مجهولة» فعلق قبول استقالتهما على عودة العسكري رئيس الوزراء القريبة وقد حاولنا امس ان نسمع من فم رئيس الوزراء بالنيابة بيان تلك الاسباب المجهولة فلم يكشف لنا شيئاً من ذلك !

وقد نشأ عن هذا الانفجار الوزاري الذي كثيراً ما دار الحديث حوله ، ان العسكرى باشا سيقدم هو كذلك استقالته حال قدومه فتستقيل حينئذ الوزارة المؤتلفة بتمامها . وذلك لأمر ظاهر وهو ان الوزارة لم تتمكن من تطبيق المنهاج الذي وضعته ، ولاسيما فيما يختص بالمعاهدة والتجنيد الاجباري ، فلا يمكنها والحالة هذه ان تبقى على الكراسي وتواظب على تحمل المسؤولية انما تلجأ الى ترك الكراسي الى الذين يقوون على الجلوس عليها في هذا الموقف الحرج الدقيق والى ترك مسؤولية ابرام المعاهدة الجديدة في البرلمان والقيام بتنفيذها .

فان صح خبر استقالة الوزارة باسرها كما صح خبر استقالة الوزيرين الكيلاني والهاشمي ، وان وقع كل ما سبق ذكره ، فاننا نرى منذ الآن ان الوزراء المستقيلين سيجابهون مجلس الامة بهذه الحجة وهي : «اننا جاهدنا في سبيل تحقيق امانينا الوطنية ولم نبق في قوس الجهاد منزعاً ، فلم نتوفق ، ولهذا تركنا الميدان لرجال آخرين يديرون الدفة في هذا الحين بايد تقوى على ادارتها » .

وقد يقوم بعض خصومهم من المعارضين في المجلس فيرشقونهم بقنابل التقريع ولكن ماذا بعد الانسحاب من الحكم وبيان الاسباب الصريحة ؟

وقد يقوم ايضاً اصدقاؤهم واعوانهم فيكللونهم بالغار على تضحيتهم بالكراسي اولى من ان يبقوا ولا يحققون اماني الوطن ثم ان الاعوان ينقلبون على الوزراء الجدد فيثيرون عليهم «وعلى قلة وطنيتهم !» حرباً حزبية شعواء . فيحمى وطيس النزاع بانقلاب الموافقين في الامس معارضين هائجين اليوم ! . . .

وأما المعاهدة الجديدة ـ والوزارة الآتية برامتها ـ فلا بد من ان تقبلها الاكثرية البرلمانية الساحقة كما قبلت غيرها من قبل ! ثم تحيا المعارضة القديمة ومن الممكن ايضاً ان تعود الى الظهور جرائد محجوبة ، فتنتظم المنازعة الجديدة حول تخطئة وتقبيح آراء واعمال الوزراء الجدد لاسقاطهم من كراسيهم ! . . .

هذا كله معلوم ومتوقع حدوثه · لانه من «جوهريات» الحياة الدستورية البرلمانية · الا انه يجري بصور واشكال متنوعة تختلف باختلاف وضع البلاد وترتيبها السياسية واعراقها في الاستقلال او حداثتها في الحكم الذاتي ·

اما في البلاد العريقة في الاستقلال والتربية السياسية والادارة الثابتة فلا يجري هذا ليكون «الغاية المتوخاة» والشغل الشاغل · انما يجري كواسطة «فعالة» لزيادة تقدم البلاد في سبل الترقي والقدرة والثروة والعلم والفن والصناعة والزراعة والتجارة . . . .

اما نحن فنخاف خوفاً شديداً من ان يكون هذا عندنا الشغل الشاغل والغاية — لا الواسطة — للذين يتحملون مسؤولية ادارة امور البلاد والقبض على مقدراتها وقيادة افكارها سواء أكانوا على كراسي الحكم او على مقاعد البرلمان او في غرف الكتابة . . .

اجل اننا نخاف من هذا ونخاف من دوامه الى ما شاء القضاء ! لهذا السبب جئنا في هذه الاوقات الرهيبة ، وفي وسط هذا الموقف الحرج الدقيق نناشد كل من له — من رجالنا — ذرة من الغيرة والشفقه على الوطن : ان يبذل كل ما عنده من المواهب في استغلال جميع الفرص والمواقف الجيدة والرديئه لغاية واحدة وهي اصلاح شؤون البلاد ، ليس فقط السياسية الغامضة ، بل — بنوع اخص — الشئون الاقتصادية.

طبعت بمطبعة دار الأيتام الاسلامية بالقدس